

أخبار الخارج

ضربات بمسيرات تودى بـ21 شخصا في السودان وتسبب بانقطاع واسع للكهرباء



○ اللاجئون السودانيون في تشاد يعانون من نقص في الخدمات الأساسية. (رويترز)

شنت قوات الدعم السريع ضربات متكررة استهدفت مطار الخرطوم وسدودا ومحطات لتوليد الكهرباء في مناطق متفرقة من شرق البلاد.

وقال مصدر في شركة

كهرباء السودان لوكالة فرانس برس: إن «مسيرات مليشيا الدعم السريع استهدفت محطة المرخيات النووية غرب ام درمان، ما أثر على الامداد في اجزاء كبيرة من ولايتي الخرطوم والجزيرة». ووقع الهجوم غداة عملية منسقة بالمسيرات لقوات الدعم

ملايين شخص إلى ولاية الخرطوم منذ استعادة الجيش السيطرة عليها العام الفائت، لكن عددا كبيرا منهم يجدون صعوبة في إعادة بناء حياتهم في العاصمة التي تفتقر إلى مقوّمات حياتية أساسية. فالكهرباء والمياه ما زالت تقطع لأيام متتالية، ويواجه السكان خطر النّزّاح التي تنفجر.

وأصدرت وزارة الخارجية الأمر على الإثنين بيانا مشتركا وقعت عليه 30 دولة أخرى، يؤكد الضرورة الملحة للتصدي لـ«التدهور الخطير» في الأمن الغذائي في السودان في ظل الحرب في هذا البلد. وأشارت هذه الدول إلى أن السودان يواجه «تدهورا مقلقا» في الأمن الغذائي، عازية ذلك إلى الحرب، وانْهيار العملة، وارتفاع أسعار الوقود نتيجة الحرب في الشرق الأوسط، والجفاف الناجم عن ظاهرة النينيو المتاخية».

وأكدت وزارة الخارجية السودانية الاثنين، أن الأمن الغذائي في البلاد «يبيعث على الاطمئنان»، في محاولة منها «لدحض التقارير التي تتحدث عن مجاعة». واتهمت الوزارة «بعض الدول والمنظمات» باستغلال الوضع الإنساني سياسيا». وأب الجيـش السوداني على نفي كل التقارير التي تؤنّق وقوع مجاعة، فيما وُجّهت إليه اتهامات بعرقة وصول المساعدات الإنسانية.

تحذيرات من تداعيات اتساع رقعة التسرب النفطي قبالة سواحل الإمارات

ديبي – (أ ف ب): حذّر خبراء من تداعيات اتساع رقعة تسرب نفطي على سواحل أم القيوين في الإمارات العربية المتحدة واحتمال تهديده لمحطات تحلية مياه مجاورة، فيما أظهر فيديو لوكالة فرانس برس، أسس النّقاء، شاطئاً بدت رماله سوداء ومياهه داكنة اللون. وكانت السلطات الإماراتية كشفت الجمعة عن

تلوث بحري على سواحلها ناتج عن تسرّب نفطي من ناقلة، امتدّ إلى إمارة أم القيوين التي أغلقت شواطئها مؤقتا، وكذلك شواطئ إمارات شمالية مجاورة.

وأظهرت صور أقمار اصطناعية التقّطت في 21 أكتوبر حلتتها فرانس برس بقعة مساحتها نحو 180 كيلومترا مربعا قبالة أم القيوين، يربح الخبراء أنها نقط متسرب من الناقلة «جيم رقم 2» (GEM NO.2) التي تعرّضت لانفجار مفقوذ في المنطقة قبل أسابيع. وبعد ثلاثة أيام فقط، اتسعت البقعة بشكل كبير لتبلغ مساحتها نحو 750 كيلومترا مربعا، وفق ما ظهر في صور بتاريخ 24 أكتوبر حلتتها فرانس برس. وبدا أن البقعة امتدت جنوبا وشمالا باتجاه سواحل رأس الخيمة حيث باتت تبعد 6,5 كيلومترات عن الشاطئ.

وأعلنت شرطة رأس الخيمة يوم السبت إغلاق كل شواطئ الإمارة المعروفة بقناديقها الساحلية، وذلك حتى إشعار آخر من دون تحديد السبب. وفي جانب أم القيوين، أغلقت سلطات إمارة الشارقة الجمعة شاطئ الحميرة مؤقتا «في إطار



○ صورة بالأقمار الصناعية تظهر بقع الزيت قرب سواحل الإمارات. (رويترز)

عذرت منظمة «بلاس» الهولندية إلى ظهور بقع نفطية على بعد «بضـع مئات من الأمتار» من محطة «نقاء» لتحلية المياه في إمارة أم القيوين، وفق صور أقمار صناعية التقّطت في 26 أكتوبر. لكنه أوضح لفرانس برس أنه من المبكر تقييم مدى تأثير ذلك على

عمليات تشغيل المحطة.

وفي 9 أكتوبر، كانت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية (يو كي ام تي او) أبّـلغت عن تعرّض سفينة لإصابة بمقذوف في السواحل بين إمارتي أم القيوين ورأس الخيمة. ووفق شركة «فانغارد» حركة الملاحة البحرية، تعرّضت سفن

من منظمة «بلاس» الهولندية إلى ظهور بقع نفطية على بعد «بضـع مئات من الأمتار» من محطة «نقاء» لتحلية المياه في إمارة أم القيوين، وفق صور أقمار صناعية التقّطت في 26 أكتوبر. لكنه أوضح لفرانس برس أنه من المبكر تقييم مدى تأثير ذلك على عمليات تشغيل المحطة.

وفي 9 أكتوبر، كانت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية (يو كي ام تي او) أبّـلغت عن تعرّض سفينة لإصابة بمقذوف في السواحل بين إمارتي أم القيوين ورأس الخيمة. ووفق بيانات شركة «كبلر» لتتبع حركة الملاحة البحرية، تعرّضت سفن

أكد أن العملية يفترض أن تتم على ثلاث مراحل: إرساء وقف لإطلاق النار، وتوصيل لمساعدات الإنسانية إلى أوليشكي، ثم إجلاء السكان الراغبين في المغادرة. كما أن نطاقها الجغرافي مبهم أيضا. فقد أكدت موسكو أن وقف إطلاق النار سيشمل «قطاع خيرسون»، بينما أشارت كييف إلى «منطقة محددة» حول أولشكي.

لكن التزام وقف إطلاق النار ليس مضمونا، فقد تبادل الطرفان في الماضي الاتهامات بارتكاب انتهاكات عدة لهنن تم الاتفاق عليها خلال هذه الحرب التي تمتد على جبهة يبلغ طولها نحو 1200 كيلومتر.

وتخضع مدينة أوليشكي الواقعة على نهر دنيبرو الذي يمثل خط المواجهة في منطقة خيرسون الجنوبية، لاحتلال الروسي منذ الأسابيع الأولى للغزو الذي بدأ في فبراير 2022. وهي تقع على مسافة أقل من 10 كيلومترات خطا مستقيما من العاصمة الإقليمية خيرسون التي استعادها الجيش الأوكراني خلال هجوم مضاد في نوفمبر 2022.

وتواجه أوليشكي وسكانها تهديدا مستمرا من المسيرات المتفجرة، الروسية والأوكرانية على حد سواء، التي تستهدف المركبات، فضلا عن أن الطرق المؤدية إليها مخفخة بالأنغام. وبحسب سكان سابقين تحدثوا إلى وكالة فرانس برس في مطلع أكتوبر، تسبب هذا الوضع في نقص حاد في الغذاء والدواء خلال الأسابيع الأخيرة. وتقر كل من أوكرانيا وروسيا بوجود أزمة إنسانية في المدينة، لكنها تتبادلان المسؤولية عن هذا الوضع، بحيث تتهم كل منهما الأخرى بعرقة توصيل المواد الغذائية وعمليات الإجلاء.

وانخفض عدد سكان مدينة أوليشكي التي تعرضت

أخبار عربية ودولية



○ قاعدة فيرفورد البريطانية. (أ ف ب)

اتهام رجلين بجرائم تمس أمن بريطانيا على خلفية الحادث قرب قاعدة جوية

البرلمان في 12 أكتوبر إن الحادث «جرى بتوجيه من الحرس الثوري الإيراني بشكل شبيه مؤكد». ورفضت إيران هذه الاتهامات مرارا، نافية أي ضلوع لها في الحادث.

وأعلنت الشرطة قبل أسبوع أنها أعادت توقيف اثنين من المشتبه بهم، ووجّهت الآن اتهاما إلى أحدهما. ووجهت الشرطة إلى نعمان الصغير، البالغ 24 عاما، تهمة دخول «موقع محظور» أو الاقتراب منه لغرض «يضر» بمصالح المملكة المتحدة. وكان الصغير أوقف في موقع الحادث في مقاطعة غلوسترشير ثم أفرج عنه بكفالة، قبل أن تعيد الشرطة توقيفه قبل أسبوع. وقال رئيس شرطة مكافحة الإرهاب إنّ التهمة الموجهة إلى الصغير تتعلق بـ«نشاط مشتبّه به» يعود إلى ما قبل الحادث بأكثر من شهر، وتحديدًا السبت 22 أغسطس، من دون تقديم تفاصيل.

أمّا الرجل الثاني الذي وُجّه إليه اتهام، وهو محمد أحمد عبدالكريم البالغ 24 عاما، فأوقف بعد استجوابه خلال الأسبوع الماضي عقب تنبيهه رسميا إلى حقوقه القانونية وإمكان استخدام أقواله ضده، بحسب الشرطة. ووجّهت إليه تهمة مساعدة جهاز استخبارات أجنبي. وقالت الشرطة «في هذه القضية، نعتقد أن الدولة المعنية هي إيران». ويقيم الرجلان في حي وستمنستر بوسط لندن.

ولا يزال ستة رجال آخرين مفرجا عنهم بكفالة، أحدهم يحمل الجنسيتين البريطانيّة والإيرانية وأعيد توقيفه الأسبوع الماضي. وقال تايلور إن بعض «القرارات التي نتخذها خلال تحقيقاتنا قد تبدو أحيانا غير منطقية». وأضاف «لكنني أريد أن أوضح تماما أن وراءها دائما سببا وجيها أو مبررا».

الديمقراطيون يراهنون على الانتخابات النصفية لإحداث تحول في ولاية ترامب

الحكام في 36 ولاية. ولا يحتاج الديمقراطيون إلا للسيطرة على ثلاثة مقاعد جمهورية في مجلس النواب وأربعة في مجلس الشيوخ من أجل الهيمنة على الكونجرس بشكل أحادي. وأدت الحرب الأمريكية مع إيران التي اندلعت في فبراير إلى ارتفاع كبير في أسعار الوقود، ما قاقم الضغط على الناخبين الذين يعانون في الأساس من تداعيات الرسوم الجمركية والتضخم. بالموازاة، تراجعت معدلات التأييد لترامب إلى مستويات نادرا ما شهدها أي رئيس أمريكي. وأظهر استطلاع للرأي لـ«رويترز/إيبسوس» الأسبوع الماضي تراجع هذه النسبة إلى 31 بالمائة، وهي الأدنى له خلال ولايته، في حين كشف استطلاع لـ«نيويورك تايمز/سيينا» أن تقدم الديمقراطيين بفارق 11 نقطة في أواسط الناخبين المحتملين. وترسم الخريطة الانتخابية مشهدا على القدر نفسه من الوضوح.

ويخوض الجمهوريون سباقات محتمة على مقاعد مجلس الشيوخ في كانساس وتكساس وأيووا وأوهايو وألاسكا، وجميعها ولايات فاز فيها ترامب بفارق تجاوز 10 بالمائة في عام 2024. وفي تحول لافت في الأولويات، نقلت المجموعة الرئيسية الممولة لإعلانات الجمهوريين المرتبطة بمجلس الشيوخ مواردها من كارولينا الشمالية إلى كانساس التي لم تنتخب سناورا ديمقراطيا منذ عام 1932.

في الأثناء، حظي المرشّحون الديمقراطيون بنمويل كبير لدى جمع التبرعات، رغم أن الجماعات التابعة للجمهوريين أنفقت مبالغ طائلة للدفاع عن مقاعد، بمساعدة مئات ملايين الدولارات التي أعقدها الملياردير إيلون ماسك. كما منحت معركة إعادة رسم الدوائر الانتخابية ميزة للجمهوريين في بعض مقاعد مجلس النواب، بينما تهدف التجمّعات الانتخابية التي يقمها ترامب إلى حشد أنصاره المخلصين الذين غالبًا ما يفضلون الامتناع عن التصويت عندما لا يكون اسمه مطروحا على بطاقات الاقتراع.

لندن – (أ ف ب): أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية توجيه التهمة رسميا أسس الثلاثاء إلى بريطانيين بالمساس بالأمن القومي، في إطار التحقيق في الحادث الذي وقع قرب قاعدة فيرفورد الجوية في إنجلترا أواخر سبتمبر. وأوضحت الشرطة في بيان أن أحد الرجلين منهم بتقديم مساعدة لجهاز استخبارات أجنبي، فيما قال رئيس شرطة مكافحة الإرهاب لورنس تايلور «نعتقد أن هذه الدولة هي إيران». أما المشتبه فيه الآخر، فوجّهت إليه تهمة دخول موقع محظور لغرض يضرّ بالمملكة المتحدة.

وقال تايلور، وفق ما نقل عنه البيان، «رصدنا خلال الأشهر الأخيرة سلسلة من الحوادث التي نعتقد أن الدولة الإيرانية دبّرتها». وهذه أول اتهامات توجه في قضية الحادث الذي وقع في قاعدة فيرفورد التابعة لسلّاح الجو الملكي البريطاني. وكانت الشرطة البريطانية تدخلت في 27 سبتمبر إثر الإبلاغ عن «ثلاث مركبات مشبوهة» قرب قاعدة فيرفورد الجوية في جنوب غرب إنجلترا، التي استخدمتها الولايات المتحدة في حربها ضدّ إيران. وفرض طوق أمني واسع حول القاعدة وأُخليت عشرات المنازل المحيطة بها.

ولم تعثر الشرطة داخل المركبات على «أي عبوة ناسفة»، لكنها وجدت «كميات» من البنزين. وأوقف خمسة رجال آخرين في إطار التحقيق، قبل الإفراج عنهم بكفالة. وأشار الإفراج عن هؤلاء المشتبه بهم أسسياء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأعلنت الولايات المتحدة بعد أيام من الحادث سحب قاذفاتها التي كانت متركزة في القاعدة، بسبب «تهديدات» مرتبطة بإيران، بحسب ترامب. وكان رئيس الوزراء البريطاني أندي بيرنهام قال أمام

واشنطن – (أ ف ب): يدخل الديمقراطيون الأسبوع الأخير

من حملة انتخابات منتصف الولاية الأمريكية أمّلين في انتزاع السيطرة على الكونجرس، وهو ما قد يقبّل موازين ولاية دونالد ترامب الرئاسية، في وقت يجد الجمهوريون أنفسهم مضطرين للدفاع عن مقاعدهم في معارلهم التقليدية تحت وطأة الغضب من التضخم وحرب إيران. وتكشف استطلاعات الرأي تقدم الديمقراطيين بشكل كبير، بينما حوّلت لجان الحملات الانتخابية الجمهورية ملايين الدولارات إلى ولايات لطالما كانت محسوبة على المعسكر المحافظ، في تبدل لآت قبيل الاقتراع المرتقب يوم الثالث من نوفمبر.

يمكن للانتخابات أن تحدث تحولا جذريا في العامين حد كبير منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط في أواخر فبراير، مطالبة السفن بالحصول على إذن منها للعبور. في المقابل، فرضت واشنطن حصارا على موانئ وسفن الجمهورية الإسلامية.

بدء هدنة في مدينة أوليشكي الأوكرانية المحتلة من روسيا لتنفيذ عملية إنسانية



○ الهدنة ستسمح بدخول مساعدات إنسانية إلى مدينة أوليشكي. (رويترز)

وضمن توصيل المساعدات الإنسانية وإجلاء المدنيين. وصرحت ميلانيا ترامب الجمعة بأن السكان الراغبين في المغادرة سيحصلون على مساعدة منسقة، بالإضافة إلى وسيلة نقل «إلى الوجهة التي يختارونها».

لفيضانات عارمة عام 2023 عقب انفجار سد حُملت كييف روسيا المسؤولية عنه، من 24 ألف نسمة إلى حوالي ألفين حاليا. وأفادت وزارة الدفاع الروسية الجمعة بأن قواتها ستجري «عملية استطلاع تقنية» على الأرض لتأمين ممر

لم تتحدّد بوضوح مدة الهدنة في أوليشكي. وصرح الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف الجمعة بأن إجلاء السكان قد يستغرق «بضعة أيام» على الأقل. وكان لوبيينيتس